

misaQlAdiawaF@ | الإسلام والجاهلية - الشيخ

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:02

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اتقوا الله عباد الله حقا التقوى. واستمسكوا من

الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون الله هو المنعم وحده ونعمه سبحانه على عباده لا تحصى. واجل النعم الاسلام دين - 00:00:22

كامل جمع المحاسن كلها ورضيه الله لخلقه ودعا الناس اليه فهدى من شاء منهم اليه وتفضل عليهم به. قال سبحانه بل الله يمين

عليكم ان هداكم للايمان. ومن لم يعرف - 00:00:52

الجاهلية لم يعرف حقيقة الاسلام وفضله. وقد كان الناس في جاهلية دهماء دثرت فيها معالم قوة فبعث الله نبينا محمدا صلى الله

عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور. ومن اكبر - 00:01:12

مقاصد الدين مخالفة اعداءه لان لا يعود الناس الى جاهليتهم. فنهى عن التشبه بما تختص به اهل الكتاب والمشركون في عباداتهم

وعاداتهم. ونهى عن اتباع اهوائهم. قال تعالى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وكل امر من الجاهلية فهو مهان. قال عليه الصلاة -

00:01:32

والسلام الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. رواه مسلم. واعظم باطل كانوا عليه الشرك بالله. وهذا اكبر ما خالف فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - 00:02:02

فاتاهم بالتوحيد واخلاص الدين لله وحده. والاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سبيل الضلال قال واذا انضاف الى

ذلك استحسان الباطل تمت الخسارة. قال سبحانه والذين امنوا - 00:02:22

في الباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. وحسن الظن بالله عبادة وسعادة. ومن اساء الظن بربه فقد سلك طريق الجاهلين. قال

تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ومن ذلك القدح في حكمته والاحاد في اسمائه وصفاته ونسبة النقائص اليه - 00:02:42

الامر لله وحده فهو الرب وببيده مقاليد كل شيء. واتيان السحرة والكهان قد في الدين وضعكم في العقل ومتابعة لاهل الجاهلية. قال

معاوية بن الحكم يا رسول الله تمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهفان. قال فلا تأتوا الكهان. رواه مسلم - 00:03:12

وامرنا بالتوكل على الله وتفويض الامور اليه. والاستعاذة بالجن عند السحرة وغيرهم بعمل التمام ونحوها لا تزيد صاحبها الا خورا

وضعفا. قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وفي الاسلام ابدلنا الله بالاستعاذة - 00:03:42

به ومن نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم. والاموات

افضوا الى ما قدموا. والصالحون يدعى - 00:04:12

لهم ولا يدعون مع الله. واتخاذ القبور مساجد ودعاء اهلها من سنة اهل الكتاب. قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. متفق عليه. والحكم - 00:04:32

الله وحده والتحاكم الى دينه وشرعه عدل. والاعتياض عن ذلك بغيره فساد للمجتمع قال سبحانه افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن

من الله حكما لقوم يوقنون. والتشاؤم ويوهن العزائم ويضعف اليقين بالله او يزيله. والمسلم يؤمن بقضاء الله وقدره ويحب -

في جميع شؤونه فلا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. والبركة ترجى من الله وحده وطلبها من الاشجار والاحجار او الاحياء والاموات او اعتقادها منهم طريق عبدة الاصنام ومن نسب النعم الى غير الله فما عرف فضله ولا شكره وهذا طريق الجاهلين.

يعرفون نعمة الله - 00:05:22

ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ومن سنن الجاهلية الاستسقاء بالنجوم والتعلق بحركات الفلك فجاء الاسلام بابطالها وتعليق القلوب بالله وحده. والزمان مخلوق مسير فمن سبه او اضاف له فعلا ففيه من شعب الجاهلية حيث قالوا وما يهلكونا الا الدهر - 00:05:52 والقدر قدرة الله وعلى المؤمن الايمان به والتسليم لامر الله وقدره. والمشركون ينكرون القدر ويعارضون به الشرع. فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا. والتكذيب بالبعث او الشك فيه كفر من طرق الجاهلية حيث قالوا وما نحن بمبعوثين. ومن كذب بايات الله فهو -

00:06:22

متابع للمشركين اذ قالوا ان هذا الا اساطير الاولين. والامن من مكر الله او اليأس من روحه ينافي الايمان وعليه كان اهل الاوثان.

والمؤمن يسير الى الله بين الخوف والرجاء عامرا قلبه - 00:06:52

بحب ربه والله سبحانه هو الذي يحلل ويحرم وليس للخلق من ذلك شيء خلافا لما كان عليه اهل الكتاب حيث اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وحجة المؤمن ومصدر تلقيه لدينه هو الكتاب والسنة بفهم سلف الامة. والتقليد والاحتجاج - 00:07:12 الالباء من حجج الجاهلين. وعلى ذلك بنوا دينهم. قال تعالى عنهم. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا.

والكثرة في العدد لا تدفع حقا ولا تحق - 00:07:41

باطلا والاغترار بها ليس من نهج المرسلين. والمؤمن لا يستوحش من قلة السالكين ولا يندفع بكثرة الهالكين. ومن رد الحق لضعف

اهله او قلتهم فقد جهل الدين. والاعتياض عن الكتاب - 00:08:01

والسنة بكتب اهل الضلال من طرق اهل الكتاب. حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما الشياطين والاسلام دين قيم فلا غلو فيه ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط صراط مستقيم بجانب لطريق اهل الكتاب. ومن سبلهم الغلو. فقال النصراني في نبيهم عيسى -

00:08:21

عليه السلام وجعلوه ربا. ومن جفائهم لم يعطوا الرب من لم يعطوا الرب ما يستحقه من الوجدانية وقتلوا الرسل ولبس الحق بالباطل

وكتمانه من طرائقهم حيث اتخذوا دينهم لهوا ولعبا واتبعوا اهواءهم - 00:08:51

ويدعون محبة الله والنجاة من النار دون عمل. معتمدين على الاماني الكاذبة وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه ويجتهدون باعمال الحيل الظاهرة والباطنة وينسبون باطلهم الى الانبياء المعظمين واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. احرص الناس على

- 00:09:13

حياة دون ايمان يسألون الله الدنيا دون الآخرة. باطرين عند النعم قنطين عند النقم يعبدون الله على حرف ويقطعون ما امر الله به ان

يوصل ويفسدون في الارض ولا يصلحون. ويحبون ان - 00:09:43

بما لم يفعلوا. عالمهم لا يعمل بعلمه وجاهلهم يقول على الله بلا علم ويعبد الله على ضلال قال ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس ومكروا بهذا الدين مكرا كبيرا لا يعرفون للحق الا العداء وهم للباطل اعوان واصدقاء. ولعظم ضلالهم كان النبي صلى الله -

00:10:03

عليه وسلم يخالفهم في كل شيء. حتى قال المشركون ما يريد هذا الرجل ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه.

حتى خالفهم في اماكن ذبحهم. نذر رجل ان ينحر ابلا - 00:10:32

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا

لا. فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذكرك. رواه ابو داود. وفي - 00:10:52

الصلاة والنداء اليها امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم. فشرع الاذان وكره بوق اليهود وناقوس النصراني وابدل الله القبلة من

بيت المقدس لان اهل الكتاب يتوجهون اليه. ونهى ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لانها حينئذ يسجد لها الكفار - [00:11:12](#)

وصلاتهم عند البيت مكاء وتصدية ونهى عن ونهينا عن الاختصار والاشتغال في الصلاة فعل اليهود لا ونهى عن الصلاة قياما والامام قاعد وقال ان ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم - [00:11:42](#)

على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا. انتموا بائمكم ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلوا قاعدا فصلوا قعودا. رواه مسلم وفي دفن امواتنا نخالفهم. فاللحد لنا والشق لغيرنا وفي الصدقة جاء الامر بانفاق الاموال في سبيل الله وهم ينفقونها للصد عن سبيله. فسينفقونها ثم - [00:12:04](#)

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وفي الصيام فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ولا يزال الناس بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر مخالفة لاهل الكتاب. وصام عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)

عاشوراء ولما علم ان اليهود تصومه قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. رواه مسلم ووقت دخول شهر رمضان والخروج منه برؤية الهلال. قال شيخ الاسلام رحمه الله لا على طريق غيرها من - [00:12:54](#)

من الامم في الاعتماد على الحساب في عباداتهم واعيادهم. وفي الحج كان اهل الجاهلية لا يعتمررون هنا في اشهر الحج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم وقال دخلت العمرة في الحج. رواه مسلم - [00:13:15](#)

وكانوا يدفعون من عرفة قبل الغروب ومن مزدلفة بعد الشروق فخالفهم فاخر من هذا وقدم من هذا وربما حجوا عراة فامر الله بستر العورة واخذ الزينة عند كل مسجد. وكان لهم - [00:13:35](#)

ذباح في الجاهلية فنهى عنها وقال لا فرع وهو اول ولد تنتجه الناقة يذبحونه الهتهم ولا عتيرة وهي شاة تذبح في رجب يتقربون بها متفق عليه. ونهى عن الذبح لانها مدى الحبشة. وعند المصائب امرنا بالصبر والاحتساب ونهينا عما يخالف ذلك - [00:13:55](#)

قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخاري والكبر والخيلاء من عادات الجاهلية. قال عليه الصلاة والسلام اربع في امتي من امر الجاهلية له - [00:14:25](#)

فيتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت. رواه مسلم ومن التواضع عدم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة. بل الثياب منهى عن الفخر بها المباهاة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثياب المعصفرة وهي المصبوغة بنبات العصفور وقال ان هذه - [00:14:46](#)

من ثياب الكفار فلا تلبسها. رواه مسلم. والاسلام يجلب الانسان ويكرمه ونهى عن السخرية بالآخرين واحتقارهم. فقال عليه الصلاة والسلام لمن عبر رجلا بامه انك امرؤ فيه جاهلية متفق عليه. وحذرنا من الحمية فهي سبيل النزاع والافتراء. اذ جعل الذين كفروا - [00:15:16](#)

في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. ولما قال الانصاري يا للانصار وقال يا الانصاري وقال المهاجري يا للمهاجرين قال ما بال دعوى الجاهلية متفق عليه. واذا كان هذا التداعي في هذه الاسماء الشرعية فكيف بغيرها - [00:15:46](#)

وامرنا بالاعتزاز بمعاملاتنا في البيوع وغيرها لما فيها من الصدق والعدل والامانة. ونهينا عن الجاهلية وعن نقص المكيال والميزان واكتساب المال بالميسر والقمار وشدد في الربا احل الله لنا اكل الطيبات وحرم علينا اكل الخبيث. وهم عكسوا ذلك. ولا احسن من خلق الله - [00:16:13](#)

ومن عادة اهل الكتاب تغيير خلق الله اتباعا للشيطان الامر بذلك. فنهى عليه الصلاة والسلام عن متابعتهم وقال خالفوا المشركين وفروا للحى واحفوا الشوارب متفق عليه. وامر بصيغ مجانبته السواد. وتبرأ ممن عقد لحيته او تقلد وترى. وكانت المرأة ممتهنة - [00:16:43](#)

في الجاهلية فلا حجاب يسترها ولا رجل يحميها. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو وكانوا يئدون البنات ومن قضائهم توريث الرجال دون النساء واستحلال المحارم. واليهود يعتزلون المرأة ايام حيضتها فلا يؤكلونها والنصارى يفعلون معها كل شيء -

فجاء الاسلام بتكريم المرأة وسترها وقال لهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وجعل لهن حقوقا وعليهن واجبات. وفي الارث كتب لهن نصيبا مفروضا. ومن عال جاريتين فاكثرن ستر من النار. وكانت الجاهلية تنسب الولد الى غير ابيه. فقال عليه الصلاة والسلام

الولد - 00:17:42

فراش متفق عليه. والتسمية لها اثر في المسمى فامرنا باختيار افضل الاسماء للاولاد وغيرهم ونهينا عما يتخذه اهل الجاهلية من

الاسماء. كالتعبيد لغير الله او الاسماء القبيحة او ما فيه تزكية - 00:18:12

لنفس فغير عليه الصلاة والسلام اسم عاصية الى جميلة وبرة الى زينب وابا الحكم الى ابي شريح وقال احب الاسماء الى الله عبد الله

وعبدالرحمن. واتخذ اهل الجاهلية اعيادا كما يهونون - 00:18:32

فابدلنا الله عن اعيادهم بعيد الفطر وعيد الاضحى ومن سنتهم لا يأمرن بمعروف ولا ينهون عن منكر واذا امرن انفسن فكانت

هذه الامة خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وقدوة لغيرهم. وشعار الجاهلية الفرقة - 00:18:52

والاختلاف. فلا يجتمعون على دين ولا دنيا. قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم

فرحون. والاجتماع قوة والفة جاء الاسلام به - 00:19:18

ونهى عن ضده. قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واجتماع الناس على والي امن ورخاء وقوة على الاعداء. ومن

سنن الجاهلية الخروج على السلطان ومفارقة الجماعة قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:38

من خرج على السلطان شبرا مات ميتة جاهلية. متفق عليه. ومن قاتل تحت راية عمية قتلة جاهلية رواه مسلم. وان الله يرضى لكم

ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان - 00:20:01

فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وان تناصخوا من ولاء الله امركم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولم يقع خلل في

دين الناس ودنياهم الا بسبب الاخلال بهذه الثلاث او بعضها - 00:20:21

- 00:20:41